Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد حظي المتحف أخيراً بحارسه الليلي .. خمّنوا من ؟.. » .

انطلق الصوت من مكبرات الصوت « على جميع الركّاب أن يستعدّوا للرحلة في ظرف عشر دقائق .. الرجاء الاستعداد بالحقائب اليدوية عند المدخل » .

عندما بدأنا تحرّكنا تجاه المدخل ، لم أستطع أن أمنع نفسي من إلقاء سؤال يحيّرني « وماذا عن الذين دفعوا داني إلى هذه السرقة ؟.. لا بدَّ أنَّ تمويلاً قوياً كان وراء هذه المحاولة . هل استطعت التوصّل إلى المحرّضين ؟ »

أجاب المفتش بلهجة خاصة « ليس بعد .. لقد استطاعوا إخفاء آثارهم بمهارة .. وأعتقد أن داني لم يتجاوز الحقيقة ، عندما قال إنَّه لا يستطيع أن يمدّنا بما يقودنا إليهم . لقد قلت لك انني عائد إلى وظيفتي السابقة في اسكوتلانديارد . لكن رجل الشرطة عليه دائماً أن يبقى مفتوح العينين .. بالضبط كتاجر الآثار الفنيَّة » . ثم التفت إلى ماكار قائلاً « سيد ماكار .. هل أصابك الدوار من الآن ؟.. يمكنك أن تتناول أحد أقراص دوار الفضاء التي معي .. » .

قال ماكار بجفاء « لا شكراً .. أنا بخير .. » .

كان صوت ماكار متغيِّراً ، يكشف عن نبرة عدوانية . كان واضحاً أنه يضيق بصحبتنا أشد الضيق ، بعد القصة التي سمعها من مفتش الشرطة . نظرت إلى المفتش ، فوجدته يقف خلف ماكار ، وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة ذات مغزى ..

وفجأة .. أدركت أنني سأشهد رحلة مثيرة من المريخ إلى الأرض ، يهبط بعدها مفتش الشرطة إلى الأرض ، وبرفقته المحرّك الحقيقي لمغامرة داني ..